

ذخائر العقبي

[199] به وقال اللهم إنا كنا نتوسل بنبينا اذا قحطنا فتسقيننا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا. خرجه البخاري، وفي رواية نتوجه مكان نتوسل. وعن ابن عمر أن عمر خطب الناس وقال أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه فاقتدوا أيها الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة إلى الله عزوجل فيما نزل بكم. حديث حسن صحيح تفرد به الزبير بن بكار. خرجه الحافظ الدمشقي. قال أبو عمر أجذبت الارض (1) على عهد عمر إجدابا شديدا سنة سبع عشرة فقال كعب يا أمير المؤمنين إن بنى إسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة أنبيائهم فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنو أبيه وسيد بنى هاشم فمشى إليه عمر فشكا إليه ما فيه الناس ثم صعد المنبر ومعه العباس وقال اللهم إنا قد توجهنا إليك بعم نبينا صنو أبيه فاسقنا الغيث وتجعلنا من القانطين قال عمر يا أبا الفضل قم فادفع فقام العباس فقال بعد حمد الله وثناء عليه اللهم إن عندك سحبا وعندك ماء فانشر السحاب وأنزل الماء منه علينا واشدد به الأصل وأطل بن الزرع وأدر به الضرع اللهم إنك لم تنزل بلاء إلا بذنب ولم تكشفه إلا بتوبة وقد توجه القوم بى إليك فاسقنا الغيث اللهم شفّعنا في أنفسنا وأهلنا اللهم إنا شفّعنا عما لا ينطق من بهائمنا وأنعامنا اللهم اسقنا سقيا نافعا طبقا سحا عاما اللهم لا نرجو إلا إياك ولا ندعو غيرك ولا نرغب إلا إليك اللهم إليك نشكو جوع كل جائع وعرى كل عار وخوف كل خائف وضعف كل ضعيف في دعاء طويل، وكل هذه الالفاظ لم تجئ في حديث واحد وإنما في أحاديث متفرقة جمعت واختصرت، وفي بعض الطرق فسقوا والحمد لله، وفي بعضها فأرخت السماء عزاليها (2) فجاءت بأمثال الجبال حتى استوت الحفر والآكام. اخضرت الارض وعاش الناس فقال عمر هذا والله الوسيلة إلى الله والمكان منه. وعن ابن عمر قال استسقى عمر بن الخطاب رضى الله عنه عام الرمادة بالعباس وقال اللهم هذا عم نبيك صلى الله عليه وسلم نتوجه به (1) أي يبست ومحلت لانقطاع المطر عنها. (2) العزالي: أفواه القرب.